

(هـ)
قائمة الجداول

الصفحة	البيانات	رقم الجدول
٨١	معاملات ارتباط درجات اختبار اوتيس - لينون مع درجات اختبار كاتل والتحصيل الدراسى .	١
٨٩	التكرارات والنسب المئوية لابعاد التوافق المختلفة فى الاستبيان المفتوح .	٢
٩١	يوضح ترتيب مشكلات التوافق حسب التكرارات والنسب المئوية ومدى شيوعها فى عينة الدراسة الاستطلاعية .	٣
٩٧	النسب المئوية لتقديرات المحكمين على مدى انتماء العبارات لبعد التوافق الشخصى .	٤
٩٨	النسب المئوية لتقديرات المحكمين لبعد التوافق الاجتماعى .	٥
٩٩	النسب المئوية لتقديرات المحكمين لبعد التوافق الانفعالى .	٦
١٠٠	العبارات التى تم تعديلها فى مقياس التوافق الشخصى وفقاً لآراء المحكمين .	٧
١٠١	العبارات التى تم تعديلها فى مقياس التوافق الاجتماعى وفقاً لآراء المحكمين .	٨
١٠٢	العبارات التى تم تعديلها فى مقياس التوافق الانفعالى وفقاً لآراء المحكمين .	٩
١٣٣	البرنامج الزمنى للجلسات الارشادية بالبرنامج الارشادى .	١٠

(و)
تابع قائمة الجداول

١٣٧	متوسطات الدرجات للجماعة الارشادية قبل وبعد البرنامج في بعد التوافق الشخصى .	١١
١٣٨	متوسطات الدرجات للجماعة الارشادية قبل وبعد البرنامج في بعد التوافق الاجتماعى .	١٢
١٣٩	متوسطات الدرجات للجماعة الارشادية قبل وبعد البرنامج في بعد التوافق الانفعالى .	١٣
١٤٠	متوسطات الدرجات للجماعة الارشادية قبل وبعد البرنامج في بعد التوافق الكلى .	١٤
١٤١	متوسطات الدرجات للجماعة الارشادية قبل وبعد البرنامج في مفهوم الذات الواقعى (تنسى) .	١٥
١٤٢	متوسطات الدرجات للجماعة الارشادية قبل وبعد البرنامج في مفهوم الذات الاجتماعى (تنسى) .	١٦
١٤٣	متوسطات الدرجات للجماعة الارشادية قبل وبعد البرنامج في مفهوم الذات المثالى (تنسى) .	١٧
١٤٤	متوسطات الدرجات للجماعة الارشادية قبل وبعد البرنامج في سوء التوافق النفسى (س ت) تنسى .	١٨

(ز)

فهرس الاشكال

الرقم	البيان	الصفحة
١	يوضح الشكل رسماً تخطيطياً للتوافق السهل .	٣٩
٢	يوضح الشكل رسماً تخطيطياً للتوافق الصعب .	٤٠
٣	درجات الحالة رقم (١) قبل وبعد البرنامج الارشادى فى أبعاد التوافق المختلفة .	١٤٩
٤	درجات الحالة رقم (٢) قبل وبعد البرنامج الارشادى فى أبعاد التوافق المختلفة .	١٥١
٥	درجات الحالة رقم (٣) قبل وبعد البرنامج الارشادى فى أبعاد التوافق المختلفة .	١٥٣
٦	درجات الحالة رقم (٤) قبل وبعد البرنامج الارشادى فى أبعاد التوافق المختلفة .	١٥٤
٧	درجات الحالة رقم (٥) قبل وبعد البرنامج الارشادى فى أبعاد التوافق المختلفة .	١٥٦
٨	درجات الحالة رقم (٦) قبل وبعد البرنامج الارشادى فى أبعاد التوافق المختلفة .	١٥٨
٩	درجات الحالة رقم (٧) قبل وبعد البرنامج الارشادى فى أبعاد التوافق المختلفة .	١٥٩
١٠	درجات الحالة رقم (٨) قبل وبعد البرنامج الارشادى فى أبعاد التوافق المختلفة .	١٦١
١١	درجات الحالة رقم (٩) قبل وبعد البرنامج الارشادى فى أبعاد التوافق المختلفة .	١٦٣
١٢	درجات الحالة رقم (١٠) قبل وبعد البرنامج الارشادى فى أبعاد التوافق المختلفة .	١٦٥

(ح)
فهرس الاشكال

الرقم	البيان	الصفحة
١٣	درجات الحالة رقم (١١) قبل وبعد البرنامج الارشادى فى أبعاد التوافق المختلفة .	١٦٧
١٤	درجات الحالة رقم (١٢) قبل وبعد البرنامج الارشادى فى أبعاد التوافق المختلفة .	١٦٩
١٥	درجات الحالة رقم (١٣) قبل وبعد البرنامج الارشادى فى أبعاد التوافق المختلفة .	١٧١
١٦	درجات أفراد الجماعة الارشادية قبل وبعد البرنامج فى بعد التوافق الشخصى .	١٧٤
١٧	درجات أفراد الجماعة الارشادية قبل وبعد البرنامج فى بعد التوافق الاجتماعى .	١٧٥
١٨	درجات أفراد الجماعة الارشادية قبل وبعد البرنامج فى بعد التوافق الانفعالى .	١٧٦
١٩	درجات أفراد الجماعة الارشادية قبل وبعد البرنامج فى بعد التوافق الكلى .	١٧٧
٢٠	درجات أفراد الجماعة الارشادية قبل وبعد البرنامج فى مفهوم الذات بابعاده المختلفة .	١٧٩

(ط)

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم - وبعد .

يتقدم الباحث بالشكر والتقدير والعرفان بالجميل للاستاذ الدكتور / عبد الفتاح جلال عميد معهد الدراسات والبحوث التربوية على ما قدمه ويقدمه للباحث وجميع الطلاب والباحثين من عون ومساعدة فى تيسير الاجراءات وتسهيل مهمتهم فى اجراء الدراسات والبحوث فى فروع التربية المختلفة بمؤسسات الدولة المختلفة فله الشكر وعظيم الامتنان .

ويتقدم الباحث بالشكر والتقدير والعرفان بالجميل للاستاذ الدكتور / عطيه محمود هنا على اشرافه على هذه الرسالة وعلى ما قدمه للباحث من نصيح وارشاد خلال مراحل الدراسة المختلفة ، وادعو الله أن يتغمده برحمته وأن يسكنه فسيح جناته انه على ما يشاء قدير .

ويتقدم الباحث بالشكر والتقدير والعرفان بالجميل للاستاذ الدكتور / علاء الدين كفاى استاذ ورئيس قسم الارشاد النفسى بمعهد الدراسات والبحوث التربوية بجامعة القاهرة على إشرافه على هذه الرسالة وعلى ما قدمه للباحث من نصيح وارشاد خلال مراحل الدراسة المختلفة - ذلك الرجل الذى كان له الفضل فى اخراج هذه الرسالة الى النور كما كان له البصمة المضيئة فى حياة الباحث - والله أسأل أن يجعل له هذا الجهد فى ميزان حسناته .

ويتقدم الباحث بخالص الشكر والتقدير والعرفان بالجميل الذى يطوق عنقه مدى الحياة للاستاذ الدكتور / جابر عبد الحميد جابر على ما قدمه من عون ونصح وارشاد خلال مراحل الدراسة المختلفة - ذلك الرجل المتواضع والعالم الجليل - والله نسأل ان يمد فى عمره وأن يحسن خاتمته إنه نعم المولى ونعم النصير .

(ى)

ويتقدم الباحث بخالص الشكر والتقدير والعرفان لكل من الدكتور / عاطف العطيفي والدكتور / أمين سليمان والدكتور / محمد درويش على ما قدموه من عون واسداء النصيحة فى التحكيم على مقياس التوافق النفسى الذى قام الباحث باعداده .

ويتقدم الباحث بالشكر والتقدير للاستاذ / جمال محمد على مدير مدرسة عين شمس للمتفوقين والاستاذ / امين سليمان المدير المسئول عن طلاب الصف الاول بالمدرسة وجميع المدرسين والاداريين على ما قدموه من عون فى تسهيل مهمة الباحث لاجراء الدراسة التى امتدت خلال عامين دراسيين فجزاهم الله خير الجزاء .

ولايفوت الباحث الا ان يتقدم بالشكر والتقدير لطلاب الصف الاول بصفة عامة وطلاب الجماعة الارشادية الذين وقع عليهم الاختياروالذين انضموا للبرنامج الارشادى بصفة خاصة وذلك لما قدموه من وقت لاتمام الدراسة فهم فى الواقع هدف الدراسة ووسيلتها .

ولايفوت الباحث أيضاً إلا أن يتقدم بعظيم الشكر وفائق الامتنان والتقدير الى زوجته واولاده الذين تحملوا الكثير والكثير من المعاناة والتحمل والصبر واعطاء الباحث من وقتهم مما ساعده على اتمام هذا الجهد المتواضع فجزاهم الله خير الجزاء .

الباحث

(ك)

إهداء

يتقدم الباحث باهداء هذا الجهد المتواضع لكل من :-

- * مصرنا الحبيبة وكافة الاقطار العربية والاسلامية .
- * طلاب العلم والمعرفة فى كل مكان .
- * زوجتى واولاى (اسلام وأسامة وإيمان) .
- * والدى ووالدى وإخوتى وأخواتى .

الباحث

مدخل الدراسة

- * موضوع الدراسة .
- * أهمية الدراسة .
- * أهداف الدراسة .

موضوع الدراسة :

على مدى التاريخ الانساني الطويل قدم اشخاص موهوبون كثيراً من الاسهامات المتميزة بالاصالة والابداع انعكست اهميتها على تقدم الحياة الانسانية فى كافة المجالات . وجدير بالذكر ان الهدف الاساسى للتعرف على الموهوبين - عبر التاريخ - كان تدريبهم واعدادهم لتحمل المسئوليات الهامة فى المجتمع . وقد ادركت دول كثيرة فى العصر الحديث فضل العلماء فى ازدهارها فرصدت الاموال الكثيرة للبحث عنهم ، ورعايتهم وحمايتهم ، بل وسعت الى استقطاب العلماء من الدول الاخرى بشتى الوسائل ، وخصتهم بافضل الرتب والرواتب ، وارفع الدرجات . ومن الملاحظ ان الدول التى تكرم العلماء وتستقطبهم فى الوقت الحاضر هى الدول المتقدمة ، بينما لاتزال معظم دول العالم الثالث (الدول النامية) بصفة عامة ، والدول العربية والاسلامية بصفة خاصة لاتوفى الموهوبين حقهم من الرعاية والاهتمام مما ادى الى انطفاء المواهب عند الكثير من ابنائها ، وإلى هجرة الكثير من علمائها الى مجتمعات اخرى ، يشعرون فيها بالامن والطمأنينة ، ويجدون التقدير لعلمهم ومواهبهم . فالطاقات البشرية من اهم القوى التى يمكن للمجتمعات المتقدمة والنامية استثمارها فى سبيل تقدمها الحضارى . ويأتى الموهوبون والمتفوقون فى مقدمة تلك الطاقات لما يتمتعون به من امكانات تسهم فى دفع مجتمعاتهم نحو التقدم .

ومما لاشك فيه أن التنمية بأبعادها المختلفة ضرورة أساسية لجميع المجتمعات والامم سواء كانت متقدمة او نامية ، وتزداد اهمية التنمية البشرية لانها تعنى تهيئة واعداد العنصر البشرى المؤهل والقادر على البناء والعطاء ، ويعتبر إعداد القوى البشرية من أولى اهتمامات النظم التربوية فى جميع أنحاء العالم ، حيث يتمثل ذلك فى توفير الفرص التربوية المتكافئة امام جميع الطلاب سواء العاديين منهم وغير العاديين عند قبولهم فى مراحل التعليم الأولى أو خلال مسيرتهم فى المراحل الدراسية المختلفة ، وشهدت السنوات الاخيرة ، اهتماماً خاصاً بفئة الطلاب غير العاديين (المعوقين) انطلاقاً من مبدأ الاهتمام بالفرد كإنسان عضو فى المجتمع يستحق الرعاية والاهتمام ، ومن هنا بدأت الدول تتفق على تربية ورعاية هذه الفئة ، وعلى إعداد وإنشاء المؤسسات الخاصة بها بدرجة تفوق اهتمامها بفئة غير عادية أخرى تتمثل فى الطلاب الموهوبين والمتفوقين ، ويلاحظ أنه فى الوقت الذى تتفق فيه الدولة بسخاء على الطلاب المعوقين والاهتمام بهم - من منطلق انساني بالدرجة الاولى - نجد ان نفس الدولة لاتكاد تهتم اهتمام كافياً بابنائها الموهوبين والمتفوقين مع ان الاهتمام بهم يدخل فى صميم استثمار التعليم وصناعة مستقبل الدولة ذاتها ، ولذا فاننا ندعو الى توفير قدر اكبر من الاهتمام بهذه الفئة من الطلاب الموهوبين والمتفوقين .

وكان من دوافع قيام الباحث بهذه الدراسة هو اطلاعه على العديد من الدراسات العربية والاجنبية التى اجريت على الموهوبين والمتفوقين ، والملاحظ ان الدراسات العربية تناولت الموهوبين والمتفوقين واصحاب القدرات الابتكارية اما بالمقارنة بينهم وبين اقرانهم العاديين او بالوصف لقدرات وسمات وخصائص تلك الفئة غير العادية ، او بدراسة العلاقة بين التفوق والتوافق والبعض الاخر من الدراسات اهتمت بدراسة العلاقات والفروق بين القدرات الابتكارية ومتغيرات الشخصية المختلفة لدى المتفوقين أو الموهوبين .

وفى مجال دراسة الفروق بين المتفوقين أو الموهوبين والعاديين فى القدرات والسمات ومتغيرات الشخصية المختلفة ، نجد ان هناك العديد من الدراسات منها ما يلى : دراسة (خليل معوض ١٩٧٣) التى اهتمت بدراسة العلاقة بين الموهوبين والمتفوقين فى سمات الشخصية والقدرات وتوصلت الدراسة الى تفوق مجموعة الموهوبين او المتفوقين على العاديين فى القدرة على التصور البصرى المكانى ، والثبات الانفعالى ، والقدرة على مواجهة المواقف مواجهة واقعية ، والتوافق فى العلاقات المنزلية ، والعلاقات الاجتماعية . ودراسة (عبدالحليم محمود ١٩٦٧) التى تناولت " القدرات الابتكارية وعلاقتها بالسمات المزاجية للشخصية " توصلت الى ان سمات الشخصية والعصابية ترتبط بالقدرات الابتكارية فى بعض السمات المختلفة (سمات الصحة النفسية والتوتر النفسى والعصابية) ارتباطاً سالباً . ودراسة (محمد نسيم رافت وآخرون ١٩٦٧) التى كانت بعنوان " دراسة مقارنة عن شخصية المتفوقين والعاديين من طلبة وطالبات المدارس الثانوية العامة " . وكان من نتائجها تمييز المتفوقين (طلبة وطالبات) عن العاديين فى (الاكتفاء الذاتى وقوة الانا والمخاطرة والاقدام والثقة بالنفس والذكاء والمثابرة وتحمل المسؤولية) ، ونفس الدراسة قامت بها (عواطف محمد حسانين ١٩٨١) على الطلاب المتفوقين فى التعليم الثانوى الفنى (الزراعى - الصناعى - التجارى) وتوصلت لنفس النتائج . ومن الدراسات التى اهتمت باجراء المقارنه بين الذكور والاناث فى ابعاد القدرة على التفكير الابتكارى (دراسة حسن أحمد عيسى ١٩٨٨) وتوصلت نتائجها الى تمييز الذكور على الاناث فى (طلاقة الدوائر ، مرونة الدوائر ، أصالة مترتبات ، أصالة دوائر) .

وفى مجال الدراسات الوصفية التى اجريت على الموهوبين والمتفوقين نتناول منها ما يلى : دراسة (عبدالسلام عبدالغفار ١٩٧٧) التى قدمت وصفاً لشخصية الموهوب أو المتفوق بانه إنسان خير ، سهل التوافق ، يمكن الاعتماد عليه والثقة فيه وانه شخص اجتماعى وغير منطو ولديه مستوى عال من الطموح . ودراسة (ابراهيم ابوزيد ١٩٨٧) التى اشارت نتائجها الى ان العوامل الاقتصادية والاجتماعية لها تأثير واضح على التفوق الدراسى فى الثانوية العامة

ودراسة (سيد الطوخى ١٩٨٩) التى اشارت الى ان الطلاب المتفوقين وذوى القدرات الابتكارية يتميزون بالصحة النفسية السليمة ، والخلو من الاعراض العصابية والسيكوسوماتية، والثقة بالنفس والآخرين وتحمل المسؤولية ويتصفون بالتوازن النفسى ولا يبدو عليهم علامات الاضطراب والتقلب الوجدانى . ودراسة (ابراهيم محمد ابراهيم ١٩٨٧) التى اشارت الى ان العوامل الاقتصادية والاجتماعية تؤثر على التحصيل الدراسى ولها نفس التأثير على استمرار التفوق الدراسى للطلاب وهى نفس نتيجة دراسة ابراهيم ابوزيد ١٩٨٧ .

وفى مجال دراسة العلاقة بين التفوق والتوافق للطلاب الموهوبين والمتفوقين نتناول بعض الدراسات فى هذا المجال كما يلى : دراسة (اديب محمد على الخالدى ١٩٨١) التى اشارت نتائجها الى وجود علاقة موجبة بين التفوق وابعاد التوافق الشخصى والاجتماعى ودراسة (أحمد طه عبدالقواب ١٩٨٤) التى اهتمت بدراسة العلاقة بين التفوق والتوافق وكان من نتائجها تميز المتفوقين بالتوافق (الكلى والمنزلى والصحى والاجتماعى والانفعالى) ودراسة (ابراهيم ابوزيد ١٩٨٤) التى اشارت فى نتائجها الى وجود علاقة موجبة بين القدرات الابتكارية وبعض متغيرات الشخصية كالنظام والاستقلال والسيطرة والتحمل وباقى متغيرات مقياس التقضيل الشخصى لادواردز والذى اعده الى العربية جابر عبدالحميد . ودراسة (نادر فتحى محمود قاسم ١٩٨٥) التى توصلت الى نفس النتيجة بوجود علاقة موجبة بين التفوق والقدرات الابتكارية والتوافق الشخصى والاجتماعى . ودراسة (زينب عبدالرحمن القاضى ١٩٨٥) التى اشارت الى وجود علاقة طردية بين التفوق والتوافق وبعض سمات الشخصية التى يقيسها ايزنك للشخصية . وتميز المتفوقين بالاتزان الانفعالى ومستوى الطموح .

وبعد ان ذكرنا نتائج بعض الدراسات العربية التى تناولت الموهوبين والمتفوقين وذوى القدرات الابتكارية ، نجد فى واقع الامر ان معظم هذه الدراسات كانت تدور حول محاور ثلاثة هى اما الوصف أو المقارنة أو قياس العلاقة بين التفوق والتوافق الشخصى والاجتماعى وبالتالي نجدها قدمت وصفاً لشخصية المتفوق أو الموهوب على انه شخص سوبرمان لايعانى من المشكلات التى تعوق توافقه الشخصى والاجتماعى ، وانه سهل التوافق وشخص اجتماعى ويتميز بالقدرات الابتكارية (كالطلاقة والمرونة والاصالة) وايضاً قدمت الشخص المتفوق على انه شخص لديه القدرة على التوافق الشخصى والاجتماعى اكثر من اقرانه العاديين . ولكن معظم هذه الدراسات لم نجد بينها دراسة واحدة اهتمت بضرورة الكشف عن الموهوبين والمتفوقين أو كيفية رعايتهم أو البرامج التى ينبغى ان تقدم لهم بما يتفق وقدراتهم واستعداداتهم او البرامج التربوية أو الارشادية التى ينبغى ان تقدم لهم على اساس انهم بشر شأنهم شأن

أقرانهم العاديين يعانون من مشكلات ولديهم حاجات ينبغي مواجهتها عن طريق البرامج والخدمات النفسية والتربوية الواجب تحديدها والتعرف عليها بما يتلاءم مع تلك الحاجات والمشكلات . إضافة الى المشكلات التي يمكن ان ترتبط بالتفوق على الآخرين او بوضع هؤلاء الطلاب بصفة خاصة حيث روح المنافسة خاصة وانهم يقيمون اقامة داخلية معاً .

وفي مجال الدراسات الاجنبية التي تناولت الموهوبين والمتفوقين ، نجد ان هناك العديد من الدراسات في هذا المجال ولكنها أخذت طابعاً مكملاً للخط الذي انتهجته الدراسات العربية فلم تقف تلك الدراسات عند حد الوصف لشخصية الموهوب أو المتفوق أو المقارنه بين التفوق ومتغيرات الشخصية المختلفة أو المقارنه بين الموهوبين أو المتفوقين وأقرانهم العاديين في الظروف المختلفة ، ولكنها اهتمت بعدة محاور اخرى مكمله للخط الاول فنجدها اهتمت بضرورة الكشف عن الموهوبين في جميع المراحل الدراسيه وبين فئات اخرى في المجتمع كالمعوقين والنساء والموهوبين من ذوي التحصيل الدراسي المنخفض وفي شتى المجالات ولم تقف هذه الدراسات عند حد الكشف أو الاختيار أو التحديد ولكننا نجد ان هناك دراسات اخرى اهتمت باهمية تقديم برامج خاصة للمساعدة في حل مشكلاتهم وذلك لنمو مواهبهم والاستمرار في تفوقهم حرصاً عليهم وعلى مجتمعهم وفيما يلي نقدم بعض الامثلة لهذه الدراسات .

دراسات اهتمت بالبحث عن الموهبة والتعرف على مشكلات الموهوبين والمتفوقين ، والعمل على تنمية المواهب وتغيير صورة الذات لديهم مثل (جوانا . ر . وايتمور ١٩٨٢) (Joanne. R. Whitmore, 1982)

وجوزيف . ر . ميلز ونانسي جاكسون (١٩٩٠)

(Joseph. R.Mills and Nancy Jackson, 1990)

وبعض الدراسات اهتمت بالبرامج الخاصة التي ينبغي ان تقدم للموهوبين أو المتفوقين للمساعدة في حل مشكلاتهم وتحقيق توافقهم النفسي مثل (جوزيف . س . رينزولي ١٩٨٢) (Joseph. S. Renzulli, 1982)

وميري . ب . كارنس وآلان شفيدل وسوزان لينماير (١٩٨٢)

(Merie. B. Karnes & Allan Shwedel & Susan Linnemeyer, 1982)

وليندا كرجر سلفرمان (١٩٩٢) (Linda Kreger Silverman, 1992)

التي اهتمت بضرورة البرامج الخاصة للموهوبين من الرجال والنساء والاهتمام بمواطن الضعف والقوه لديهم سواء بسواء . وهناك جون . ف فلدهاوزن وفتحي جروان (١٩٨٦)

(John.F.Feldhusen & Fathi Jarwan 1986) (James.J.Gallager 1988)

الذين قدموا خططاً قوميه لرعاية الموهوبين والمتفوقين وطرحوا العديد من البرامج والخدمات

الارشادية والتربوية الخاصة لهؤلاء المتفوقين. وكارول توملينسون وكيازي وتود ليتل (١٩٩٠) (Carol Tomlinson & Keasey & Todd Little, 1990)

وهناك العديد من الدراسات التي اهتمت بدراسة الطلاب الموهوبين في بعض المتغيرات ،
ودراسة الموهبة وعلاقتها بجوانب الشخصية المتعددة منها ما يلي :

دراسة نيكولاس وباربارا (١٩٩٠) (Nicholas & Barbara, 1990)

ودراسة كارول . ج . ميلز (١٩٩٣) (Carol .J. Mills 1993)

وباري . ج . زايرمان ومانويل مارتين (١٩٩٠) (Barry.J. Zimmerman & Manuel Martinez, 1990)

ودراسة فروناكا . ج . دارك وكاميليا بيرسون بنبو (١٩٩٠) لمكونات الموهبة الرياضية عن طريق مجموعة من الاختبارات المعرفية .

(Veronica.J. Dark & Camilla Person Benbow, 1990)

ودراسات كل من ديوى . ج . كورنل وجيرى . م . بيلتون ولارى . اى . باسين ومارى لاندروم وشولا . ج . رامسى ومثيل . ر . كولى وكارن . أ . لينشى وهيلين هامريك ١٩٩٠

((Dewey.G. Cornell & Gary.M. Pelton & Laurie.E. Bassin & Mary Landrum & Shula.G. Ramsay & Michele.R. Cooley & Karen.A. Lynch and Elaine Hamrick, 1990)

حول مفهوم الذات لدى الموهوبين والمتفوقين وعلاقته بالمكانة بين الأقران واجريت هذه الدراسات فى جميع مراحلهم الدراسية .

ودراسة كاميليا بيرسون بنبو وعليا أرجمون (١٩٩٠)

(Camilla Person Benbow & Olya Arjmand, 1990)

وكانت دراسة طويلة لعوامل التنبؤ بالتحصيل الاكاديمى المرتفع فى الرياضيات والعلوم لدى المتفوقين وعلاقته بالظروف الاسريه والاتجاهات والمتغيرات والفروق فى الاستعدادات والخبرات .

وبعض الدراسات اهتمت بضرورة انشاء المراكز الارشادية لتقديم الخدمات النفسية والرعاية التربوية الخاصة بالمتفوقين والموهوبين واعداد البرامج الخاصة بهم وذكرت تلك الدراسات ثلاثة انواع من هذه البرامج وهى (الاسراع Acceleration والتجميع Collection والاثراء Enrichment) مثل دراسات تيرمان (١٩٥٤) وتاسل باك (١٩٨٩) وبنبو (١٩٩١)

(Terrman 1954 & Tassel Bacha 1989 & Benbow, 1991)

وبعض الدراسات تعارض عملية الاسراع فى المدراس مثل فلندهاوزن وفوكس (١٩٨٩)

(Feldhusan & Fiscus, 1989)

وذلك لان وضع الطلاب الموهوبين والمتفوقين وسط اقران اكبر منهم سناً يجعلهم لا يستطيعون الاستمرار فى الدراسة بتفوق وان عملية الاسراع تؤدى الى حدوث فجوة فى المعرفة بينهم وبين اقرانهم مما ينعكس سلبياً عليهم .

وبعد استعراض بعض الدراسات العربية والاجنبية ونتائجها حول الموهوبين والمتفوقين والتي كانت دافعاً من الدوافع الاساسية للقيام بالدراسة الحالية نظراً لان معظم الدراسات العربية لم تهتم بدراسة المشكلات الاجتماعية والنفسية التى تعوق التوافق النفسى للطلاب بمدرسة عين شمس للمتفوقين وذلك عن طريق تقديم برامج وخدمات الارشاد النفسى لهؤلاء الطلاب حرصاً عليهم وعلى تقدمهم الدراسى ونمو مواهبهم وايضاً لمصلحة المجتمع وتقدمه وتطوره .

وفى واقع الامر نستطيع القول بان الدول المتقدمة اهتمت بالموهوبين والمتفوقين من خلال الكشف عنهم وتحديد مشكلاتهم وحاجاتهم واعداد البرامج التربوية الخاصة وتقديم الخدمات النفسية والرعاية الشاملة لهم . فاذا كانت الدول المتقدمة قد اهتمت بالموهوبين - من ابنائها - وتستقطب العلماء من المجتمعات الاخرى ، فإنها لاتزال تسعى فى توفير كافة الامكانيات والظروف اللازمة لتنمية الطاقات العقلية المتوفرة على نحو يسمح للموهوبين باعطاء افضل ما عندهم ، حتى تحتفظ بقيادتها للمجتمعات الاخرى وسيادتها عليها . الا ان امتنا العربية بصفة عامة ، ومصر بصفة خاصة قد تنبعت حديثاً الى ان سبيل تطوير المجتمعات يكمن فى الاهتمام بالموهوبين من ابنائها " . ففى مصر تم انشاء ثلاثة فصول للمتفوقين عام (١٩٥٥) الحقت بمدرسة المعادى الثانوية . وكان يلتحق بها من يرغب من الحاصلين على الشهادة الاعدادية شريطة ان يكون من الخمسة الاوائل فى هذه الشهادة . كما تم انشاء فصول اخرى للمتفوقين الحقت بعدد من المدارس الثانوية فى المناطق التعليمية المختلفة ، فضلاً عن تخصيص مدرسة ثانوية للمتفوقين (مدرسة عين شمس) عام (١٩٦٠) .

وقد دفع الباحث الى القيام بهذه الدراسة - اضافة لما سبق - خبرته الفعلية بالعديد من المشكلات التى يعانى منها طلاب مدرسة المتفوقين بعين شمس ، وهذا ما جعله يفكر جدياً فى البحث عن اسلوب لتقديم المساعدة لهؤلاء الطلاب . ومن ناحية اخرى باطلاع الباحث على العديد من الدراسات فى مجال الموهوبين والمتفوقين وفى مجال الارشاد النفسى ، وجد هناك اتفاقاً بين الباحثين على أن الطلاب الموهوبين والمتفوقين مثلهم مثل غيرهم من الطلاب يعانون من بعض الاضطرابات والمشكلات النفسية ، وتصبح المشكلات اكثر حدة عندما يقيم هؤلاء الطلاب فى بيوت خاصه بعيدا عن ذويهم مما قد يؤدى إلى الإحساس بالملل والاكتئاب

والغربة والوحدة النفسية ، وتزداد المشكلات حدة أيضا فى غيبة البرامج الخاصة بالرعاية النفسية والاجتماعية ، وقصر الاهتمام بهؤلاء الطلاب كما لو كانوا اجهزة تعليمية يسيطر عليهم الجانب المعرفى ، وكانهم خاليين من المشاعر والأحاسيس والوجدانات .

وتكمن مشكلة الدراسة الحالية فى محاولة التعرف على الطلاب الموهوبين والمتفوقين وعلى مشكلاتهم النفسية والاجتماعية . ومحاولة تصميم برنامج للإرشاد النفسى لمساعدتهم على النمو النفسى والاكاديمى ، وتحقيق التوافق النفسى ، من اجل رفع مستوى الصحة النفسية لهم . فالإرشاد النفسى يعتبر أساساً لعملية نفسية تربوية تهدف الى مساعدة الفرد على اكتشاف ذاته ومعرفة قدراته وامكانياته وتحديد اهدافه ويعمل على تحقيقها واكتشاف الصعوبات والمعوقات التى تحول بينه وبينها بما يساعده على تحقيق التوافق النفسى . ويتضمن الارشاد والتوجيه النفسى دراسة الذات ومفهوم الذات ./"والذات " هى جوهر الشخصية ، و" مفهوم الذات " هو حجر الزاوية فيها وهو الذى ينظم السلوك . وتعتبر " نظرية الذات " Self Theory لكارل روجرز احدث واشمل نظريات الذات ، وذلك لارتباطها بطريقة من اشهر طرق الارشاد والعلاج النفسى ، وهى طريقة الارشاد والعلاج المتمركز على العميل " Client - Centered " او غير المباشر " Non - Directive " وقد بنيت هذه النظرية اساساً على دراسات " روجرز " وخبرته فى الارشاد والعلاج النفسى . وهناك مكونات رئيسية فى نظرية " الذات " لروجرز ، وهذه المكونات هى : الذات ، ومفهوم الذات ، والخبرة والسلوك ، والمجال الظاهرى . يجمع الباحثون على ان احد الاهداف الرئيسية للإرشاد النفسى العلاجى تنمية " مفهوم واقعى للذات " وان معظم حالات سوء التوافق هى نتيجة للفشل فى تنمية هذا المفهوم الواقعى ورسم الخطط التى تتلاءم معه .

ويعتقد معظم الباحثين ان الارشاد النفسى يتضمن موقفاً خاصاً بين المرشد والعميل حيث يضع العميل مفهومه عن ذاته كموضوع رئيسى للمناقشة ، بحيث تؤدى عملية الارشاد الى فهم واقعى للذات والى زيادة التطابق بين مفهوم الذات المدرك ومفهوم الذات المثالى الذى يعنى تقبل الذات وتقبل الآخرين والتوافق النفسى والصحة النفسية . وتؤكد معظم الدراسات والبحوث الارتباط والعلاقة القوية بين مفهوم الذات والتوافق النفسى ، وان سوء التوافق ينشأ عن ادراك تهديد للذات او للمجال الظاهرى - احدهما او كلاهما - وان الافراد ذوى مفهوم الذات الموجب هم افضل توافقاً من الافراد ذوى مفهوم الذات السالب .

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية موضوع الدراسة فيما يتحقق من وراء دراسته من أهداف يسعى الباحث الى التوصل اليها . واذا كانت اهداف البحوث والدراسات تنحصر غالباً في هدفين احدهما نظري والآخر تطبيقي . فكثيراً ما يجمع البحث الواحد بين الهدفين . وفي ضوء هذا الرأى يتجه الباحث فى دراسته الحالية الى تحقيق الهدفين معاً .

أهداف الدراسة :

يسعى الباحث فى دراسته الحالية الى تحقيق الهدفين التاليين :

الهدف النظرى : وهو الهدف الذى يسعى الباحث اليه ، ويتمثل فى التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية للموهوبين التى تعوق توافقهم النفسى والاجتماعى .

الهدف التطبيقي : وهو الهدف الذى يتحقق من خلال الاستفادة من الارشاد النفسى فى تحقيق التوافق النفسى والاجتماعى لهؤلاء الطلاب .